Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مع هذا كله ، فإنه في رياضته للبشرية على تحقيق وجودها الأسمى، استشرف بها إلى غاية تبدو بعيدة ، وأفسح لها مجالَ الطموح إلى الوحدة الجامعة ، تلتقي فيها الإنسانية المتدينة على الإيمان بالله ، لا تُفرق بين أحد من رسله .

ولم يأت «الدينُ» في القرآن الكريم ، بصيغة الجمع «أديان» على الاطلاق وإنما هو دين واحد . وقد تعددت رسالاته ورسله . والذي تلقاه خاتم الرسل هو في جوهره ما تلقاه الرسلُ من قبلهُ :

« ما يقالُ لك إلا ما قد قيل للرسلِ من قبلِك »

(فصلت : ٤٣)

« ولا تُجادلوا أهلَ الكتابِ إلا بالتي هي أحسنُ إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنّا بالذي أُنزِل إلينا وأنزل إليكم ، وإلهُنا وإلهُكم واحدٌ ونحن له مسلمون ».

(العنكبوت : ٤٦)

ثم يبين منهاج الدعوة إلى هذه الوحدة الجامعة ، في مثل هذه الآيات :

« قل يا أهلَ الكتابِ تعالَوا إلى كلمةٍ سواءٍ بيننا وبينكم ألا نعبدَ إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذَ بعضُنا بعضاً أرباباً من دونِ اللهِ ، فإن تَولّوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ».

« يا أهل الكتابِ لمَ تكفرون بآياتِ اللهِ وأنتم تشهدون . يا أهل الكتاب لمَ تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون ».

(آل عمران : ٦٤ ، ٧٠ ، ٧١)

* * *